فكاهات

— البارحة نزل جارنا البخيل في البحر ليستحم فكاد أن يغرق لو لم ينقذه احد الرجال ·

— وهل كافأ منقذه بشيء ؟

— بلى · اعطاه ريالاً · ولكن المنقذ اعاد اليه نصفاً وقال له — لقد اكثرت يا سيدي · فحياتك لا تسوى اكثر من نصف ريال

. . . .

سأل مبشر احد المتوحشين من الهوتنتوت وهو يلقنه التعليم المسيحي — ما هو الخير ؟ فاجابه

— الخير هو — مثلاً — أن أسرق بقرة جاري

— وما هو الشر في عرفك اذن ؟

فلم يتعذر الجواب على المتوحش بل قال

— الشر هو بالعكس — أن يسرق جاري بقرتي

. . . .

ألقي القبض على خياط بتهمة القتل وكان بريئاً · فأعدّ محاميه من الشواهد ما يكفي لاظهار براءته وطيب خاطره واعداً اياه بالافراج عنه

يوم المحاكمة · فلما جاء ذلك اليوم وأتي بالمتهم نصفح وجوه المحكمين واحداً واحداً فادلهم وجهه وظهرت عليه امائر اليأس · فلم يخف ذلك على المحامي فقال له

— ما بالك قد تغيرت ؟ فاجابه الخياط قانطاً

— أرى ان التهمة ثابتة علي لا محالة اذا لم يتغير المحكمون وينتخب سواهم فانهم عن بكرة ابيهم مدينون لي بثمن ملابسهم

. . . .

دار الحديث في القهوة ذات ليلة عن الاقتصاد · فافاض المتسامرون في الكلام عنه وعما يتعلق به · وذكروا من جمع ثروة بالاقتصاد ومن أفرط في استعماله · فقال احد الحضور بعد ان ضجر من مبالغة البعض — لي صديق لم ينفق بارة على نفسه منذ خمس سنوات

فدهش السامعون واكبروا الامر · وقال احدهم

— كفاك هذراً يا صاح · لعلك قاصد ان تسخر بنا

— لا وعيشك · والرجل المذكور سيخرج من السجن في الاسبوع القادم

. . . .

كان الضابط يعلم جندياً جديداً أصول القروسية · فاضنكه ما شاهده من سقم فهم الجندي فقال له مونباً

— كم مرة قلت لك الا تقرب فرسك من خلف قبل ان تخاطبه ليعرفك · اذا صورت يا هذا على جهلك فسيرفسك الجواد فتقع رفسته في

رأسك فيضطر الجواد المسكين ان يبقى اعرج كل حياته

. . . . .

القاضي — بأي حق يا هذا تطلب الى المحكمة ان ترفق بك وها انت تمثل امامها للمرة العشرين

المجرم — اني من الزبائن الدائمين يا فضيلة القاضي ولهذا يجب ان تعاملوني معاملة خصوصية

. . .

كان بطرس وابنه حنا يشتغلان في مقلع حجارة . فانهار جانب من الصخر وقتل بطرس . ولم يكن من يأخذ على عاتقه أمر ابلاغ ارملته الخبر . فاتى مدير العمل الى حنا وقال له

— عليك يا حنا ان تذهب الى امك وتخبرها بالفاجعة . ولكن اياك ان تفاجئها بها بل اجتهد ان تخبرها الامر بلطف . أفهمت ؟

فاحنى حنا رأسه ايجاباً وذهب الى البيت فوجد امه تنشر الغسيل خارج البيت فقال لها وقد رفعت رأسها من عملها متذهلة من رجوعه في ساعة غير معتادة .

— هل لبس أبي ثوبه الجديد اليوم ؟ فاجابته

— كلا فانه لا يلبسه الا يوم الاحد

— فعل حسناً . والا لكان الثوب الان ممزقاً الف قطعة تحت قناطير من الصخور والحجارة .